هو الله

الحمد لله الّذی جعل أسمائه و صفاته لم یزل نافذة
أحکامها فی مراتب الوجود و باهرة آثارها و ثابتة
آیاتها فی عوالم الغیب و الشهود و بها جعل الحقائق
المقدّسة المستفیضة المستنبئة مستأثرة لظهور شؤونه
و سائرة فی فلک الکمال قوسی النزول و الصعود
و قدّرها مبدأ الایجاد فی عالم الانشاء و مصدر الحقائق
المتدرّجة فی مراتب الوجود بالوجه الأعلی المعهود
فلمّا أشرقت شمسها بقوّتها الناشرة الجاذبة علی الحقائق
الکامنة فی هویّة الغیب فانبعثت و انتشرت و انتثرت
و انتظمت و استفاضت و استنبأت و استأثرت لظهور
الشؤون الرحمانیّة و الآثار الصمدانیّة فظهرت بحلل
الانوار بعد خرق الاستار و سارت فی أفلاک
التوحید و دوائر التقدیس و مدارات التهلیل
فکانت شموس التسبیح لله الحقّ دائرة مشرقة فی
فضاء رحب واسع غیر متناه لا تحدّده الجهات و لا

ص ١٤

تحصره الاشارات. فسبحان بادعه و منشئه و باسطه
و ناظمه و مزیّنه بمصابیح لا عداد لها و قنادیل لا نفاد
لها و لا یعلم جنود ربّک الّا هو و جعل دوائر هذه
الکواکب النورانیّة الرحمانیّة أفلاکها العلویّة و جعل
أجسام هذه الافلاک الروحانیّة لطیفة لیّنة سیّالة مائعة
موّاجة رجراجة بحیث تسبح تلک الدراری الدرّیة فی
دائرة محیطها و تسیح فی فضاء رحیبها بعون صانعها و خالقها
و مقدّرها و مصوّرها و بما اقتضت الحکمة البالغة
الکلّیة الالهیّة ان تکون الحرکة ملازمة للوجود
جوهریّاً و عرضیّاً روحیّاً و جسمیّاً و ان تکون
لهذه الحرکة زمام و معدّل و ماسک و سائق لئلّا یبطل
نظامها و یتغیّر قوامها فتتساقط الاجسام و تتهابط
الاجرام قد خلق قوّة جاذبة عامّة بینها غالبة حاکمة
علیها منبعثة من الروابط القویمة و الموافقة و المطابقة
العظیمة الموجودة بین حقائق هذه العوالم الغیر المتناهیة
فجذبت و انجذبت و حرکت و تحرّکت و دارت

و أدارت و لاحت و ألاحت تلک الشموس القدسيّة

ص ۱۵
الباهرة بعوالمها النورانيّة و توابعها و سيّاراتها فی
مداراتها و سمواتها و دوائرها فبذلک تمّ نظامها و حسن
انتظامها و اتقن صنعها و ظهر جمالها و ثبت بنيانها و تحقّق
برهانها فسبحان جاذبها و قابضها و فائضها و مدبرها
و محرّکها عمّا يصفه الواصفون (۱) و ينعت به الناعتون.
يا ايّها المستفيض من فيضان البحر ألاعظم المتموّج
المفوّج المتهيّج المتهاجم الامواج على شواطئ الأمم طوبى
لک بما آويت الى الرکن الشديد و الکهف المنيع مقام
التبتّل الى ربّک العزيز الحميد و تبرّئت من ظنون الفنون
و تقدّست من اوهام الافهام سارعاً الى موارد الحقائق
و الاسرار و متعطّشاً الى معين فرات العلم مجمع البحار و مرجع الانهار
فاعلم بانّ کلّ غير متناه صنعه غير متناه و انّ الحدود
صفة المحدود و انّ الحصر فی الموجود ليس فی حقيقة
الوجود و مع ذلک کيف يتصوّر الحصر للأکوان من
دون بيّنة و برهان. فانظر ببصر حديد فی هذا الکور

---

(۱) و فی نسخة العارفون

ص ۱۶
الجديد. هل رأيت لشأن من شؤون ربّک حدّاً يقف عنده
بالتحديد. لا و حضرة عزّه بل أحاطت شؤونه کلّ
الاشياء و تنزّهت و تقدّست عن حدّ الاحصاء فی عالم
الانشاء هذه شؤون رحمانيّة فی العوالم الروحانيّة _
وکذلک فاستدلل بها فی العوالم الجسمانيّة لانّ الجسمانيّات
آيات و انطباعات للروحانيّات و انّ کلّ سافل صورة
و مثال للعالی بل انّ العلويّات و السفليّات و الروحانيّات
و الجسمانيّات و الجوهريّات و العرضيبات و الکلّيّات
و الجزئيّات و المبادی و المبانی و الصور و المعانی و حقائق
کلّ شیء و ظواهرها و بواطنها کلّها مرتبط بعضها
مع بعض و متوافق و متطابق علی شأن تجد القطرات
علی نظام البحور و الذرّات علی نمط الشموس بحسب

قابليّاتها و استعداداتها لانّ الجزئيّات بالنسبة لما
دونها كلّيّات و انّ الكلّيّات المتعظّمة فى أعين
المحجوبين جزئيّات بالنسبة الى الحقائق و المكوّنات
الّتى هى أعظم منها فالكلّيّة و الجزئيّة فى الحقيقة امر
إضافى و شأن نسبى و الّا رحمة ربّک وسعت كلّ شىء

ص ١٧
اذاً فاعلم بانّ الهيئة الجامعة لنظام الوجود شاملة
لكلّ موجود كلّى أو جزئى امّا ظهوراً أو بطوناً سراً
أو علانيةً فكما انّ الجزئيّات غير متناهية من حيث
الاعداد كذلک الكلّيّات الجسميّة و الحقائق العظيمة
الكونيّة خارجة عن حدّ العداد و الاحصاء و انّ
مشارق التوحيد و مطالع التفريد و شموس التقديس
تعالت و تقدّست عن القيود العدديّة و انّ العوالم
الروحانيّة النورانيّة تنزّهت عن الحدود الحصريّة
وكذلک عوالم الوجود الجسمانيّة لا تحصيها العقول
و الافهام و لا تحيط بها مدارک اولى العلم الاعلام.
فانظر الى الحديث المأثور و دقّق النظر فى معانيه الدالّة
على سعة الكون و اتّساعه الخارج عن العقول و الحدود
و هذا نصّه انّ الله تعالى خلق مائة الف الف
قنديل و علّق العرش و الأرض و السماء و ما بينهما حتّى
الجنّة و النار كلّها فى قنديل واحد و لا يعلم ما فى باقى
القناديل الّا الله و كلّ ما ذكر العارفون لها حدّاً
و عبّروا لها حصراً انّما كان لضيق دائرة العقول

ص ١٨
و الادراكات و احتجاب أهل الاشارات الّذين قرائحهم
جامدة و فطنهم خامدة . من فرط الحجبات و انّ فى
كلّ كور و دور رزقاً مقسوماً و شأناً معلوماًو انّ
الحقائق لها ظهور و بروز بالنسبة الى المراتب و الدرجات
و الاستعداد و القابليّات مثلاً فانظر فى الحقيقة
الانسانيّة و الكمالات النفسانيّة و الفضائل الروحانيّة
و الشؤون الوجدانيّة . انّها لها اشتهار و ظهور و انبعاث
و سنوح . بتتابع التدرّج فى معارج النشأة الاولى من

مقام النطفة الادنى الى أعلى مدارج البلوغ الأعلى . فبمثل ذلک شأن كلّيّة الوجود من الغيب و الشهود اذاً تفرّس فى هذا الكور البديع و الدور العظيم المنيع و قل تعالى الله ربّ العرش الرفيع بما أظهر الشمس الوحدانيّة و الحقيقة الصمدانيّة من هذا المطلع الشامخ الباذخ القويّ القديم بحيث لمّا سطعت أشعّتها النافذة الحامية على الاكوان الخاوية و الاراضى الخالية انبعثت حقائق كلّ شىء و المعانى الكلّيّة . بقوّتها النامية و اشتهرت مكنونات العلوم الكاشفة لحقائق المعلوم و ظهر السرّ المصون

ص ١٩

المخزون و الرمز المكنون. لانّ فى هذا الكور الكريم و الطلوع العظيم دور الحقائق و الاسرار و حشر الشؤون الرحمانيّة فى مركز الانوار و ظهور الكنوز المستترة فى هويّة عوالم ربّک العزيز المختار بحيث فى حقيقة القطرات تتموّج بحور الآيات و فى هويّة الذرّات تتجلّى شموس الاسماء و الصفات و يكتشف المعاصرون فى صفائح الاحجار أسراراً لم يكتشفوا السابقون فى لوائح مرايا الانوار. لانّ فى هذا الظهور الاعظم دون النظر و الاستدلال . قد فتح أبواب المكاشفة و الشهود و تخلّصت ذوات الاجنحة من الافكار من شبكة الاوهام و انكشفت السبحات و انشقّت الحجبات و هتكت الاستار من سطوة الاسرار و لمّا كان الامكان شأنه الضعف و الاضمحلال لم يستطع و لم يتحمّل (١) ظهور آثار هذا الظهور المشرق على أعلى الطور الّا تدريجاً فلاجل ذلک ستنظرون باعين الفرح و الابتهاج آثار هذا النيّر الاعظم الوهّاج و تجتلون

---

(١) و فى نسخة يحتمل

ص ٢٠

أنوار الحكمة مشرقة على كلّ الارجاء من الآفاق و تلتقطون درارى النوراء الّتى يقذفها هذا الطمطام المتلاطم المتهيّج الموّاج و تشربون من الينابيع الصافية العذبة

النابعة من فيضان هذا الغمام المدرار بالمآء الثجّاج. فطوبى لمن لم يحتجب بسبحات علوم كالاوهام عن مشاهدة حقائق العلم و ادراک جواهرها فی ايّام الله. و بشری لمن كشف عنه الغطاء و بعث ببصر حديد بين ملأ الانشاء بعد ما شاخصت الابصار من تجلّی المختار. و ويل لمن حشر يوم القيامة أعمی و غفل عن ذكر ربّه الأعلی و فی آذانه وَقر عن استماع النداء المرتفع فی هذا الفردوس الأعلی.

و قل يا الهی لو خلقت فی كلّ جزء من اعضائی ألسناً ناطقة بافصح اللغات و معانی رائقة فائقة عن حدود الاشارات و حمدتک و شكرتک فی الدهور و الاحقاب لعجزت عن اداء فرائض شكری لفضلک و احسانک بما وفّقتنی علی الايمان بمظهر رحمانيّتک و مطلع فردانيّتک و مشرق آياتک الكبری و مهبط اسرار قيّوميّتک فی قطب الانشاء و أيّاً ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. و كشفت

عن بصری الغشاوة الحاجبة للابصار و أسمعتنی نغمات طيور القدس علی أفنان (۱) دوحة البقاء و اسقيتنی من كأس الكافور و الماء الطهور عن يد ساقی عنايتک فی هذا الظهور الاعظم الامنع الاقدس المبارک الكريم .

يا ايّها المرفرف فی جوّ فضاء محبّة الله فاعلم بانّ المعارف و العلوم و الحكم و الفنون الّتی ظهرت و سبقت فی الادوار الأوّليّة بالنسبة للحقائق و المسائل الالهيّة و الاسرار الكونيّة الّتی انقشع سحابها و كشف نقابها و سطع شعاعها فی هذا الظهور اللامع فی الاوج الأعلی انّما هی مباد و كنايات. بل أكثرها أوهام و شبهات. لانّ الحقيقة الجامعة الكونيّة مثلها عند ربّک كمثل الحقيقة الجامعة الانسانيّة فانّها فی مراتبها الأوّليّة من الطفوليّة و الصباوة و المراهقة و لو كانت مصدراً لظهور الصفات و المحامد البشريّه و لكن أين هذه الشؤون من الكمالات العقليّة و الحقائق الملكوتيّة و الاسرار الربّانيّة السائحة الفائضة فی مرتبة بلوغها و أعظم

---

(۱) و فی نسخة أغصان

ص ۲۲

سطوعها و شروقها. فلاجل ذلک ینبغی أن تتّخذ هذا الامر
میزاناً لکلّ الامور و لا تعبأ بالحکایات و الاقاویل
الّتی تتناقل علی أفواه أهل الوهم و الاشارات. لانّها مبالغات
و قصص و أساطیر لا یعتبرها أولو الابصار بل الشأن فی
تحقیق المسائل و اکتشاف الحقائق المستورة و الاسرار
المکنونة فی هویّة الحقائق الکونیّة بالبراهین الواضحة
و الدلائل الباهرة و الحجج القاطعة بموازین تامّة
کاملة. فامثال هذه الامور لا یجوز الاعتماد و الرکون
علیها عند الّذین فتح الله بصیرتهم و طابت سریرتهم .
و تنوّرت بواطنهم و لطفت ظواهرهم و انجلت قلوبهم .
و انشرحت صدورهم فی هذا الکور المجید العظیم و الاّ
الحکم و المعانی الّتی مؤسّسة علی الاوهام و لا یقتنع بها
الفطن الذکی الخبیر العلّام أصبحت عند أولی العلم الیوم
کاضغاث أحلام. فسبحان المتجلّی علی العقول بانوار
الحقیقة الساطعة من مشرق الظهور و تعالی الربّ المجید
بما خرق الحجبات و هتک السبحات وکشف الظلمات
و قطع سلاسل الاشارات وکسر أغلال الظنّیات .

ص ۲۳

و حرّر العقول عن قیود الظنون و أطلق طیور الافکار
فی أوج الاسرار حتّی یطیرنّ باجنحة السرور فی عوالم
الوجود و تشقّ حدّة الابصار الاستار الّتی نسجتها
عناکب الاوهام فی هذا الایوان الرفیع و السرادق المنیع
اذاً فاعلم بانّ العلوم الریاضیّة انکشف مسائلها و انحلّت
معضلاتها و انتظمت قوانینها و اثمرت أفانینها فی هذا
العصر الکریم و القرن المجید و انّ الانکشافات (۱) الّتی
سبقت للمتقدّمین من الفلاسفة و آرائهم لم تکن مؤسّسة
علی اصل متین و اساس رصین لأنّهم أرادوا ان یحصروا
عوالم الله فی أضیق دائرة و أصغر ساهرة و تحیّروا فیما ورائها
الی ان قالوا لا خلاء و لا ملاء بل عدم و هذا الرأی مناف
و مبائن لجمیع المسائل الالهیّة و الاسرار الربّانیّة بل عند
تطبیق عوالم المعانی بالصور و الروحانیّات بالجسمانیّات

تجد هذا الرأى أضعف من بيت العنكبوت لانّ العوالم
الروحانيّة النورانيّة منزّهة عن الحدود الحصريّة و العدديّة وكذلک العوالم الجسمانيّة

---

(١) و فى نسخة الاكتشافات

ص ٢٤

فى هذا الفضاء الاعظم الاوسع الرحيب. و هذا سرّ كشفه
الله لعباده بفضله و رحمته حتّى يظهر أوهام الّذين هم منكرون
و يفضح براهين الّذين‌هم فى غفلتهم يعمهون و ينهدم بنيان
ظنونهم و تسودّ وجوه فنونهم بحيث عميت أعينهم عن
مشاهدة عوالم الله و قصرت عقولهم عن ادراک اسرار
الملكوت فى هذا المشهد العظيم و اعتقدوا بانّ العوالم
محصورة فى هذه الدائرة الصغيرة الّتى بالنسبة الى العوالم
كسواد عين نملة فى فضاء لا نهاية لها كما قال و قوله الحقّ
"و لا يعلم جنود ربّک الّا هو" و أمّا ما ذكر من طبقات
السبع و السموات السبع المذكورة فى الآثار الّتى سبقت من
مشارق الانوار و مهابط الاسرار هذا لم يكن الّا بحسب
اصطلاح القوم فى تلک الاعصار و كلّ كور له خصائص
بحسب القابليّات و استعداد ظهور الحقائق من خلف
الاستار. اذ كلّ شىء عند ربّک بمقدار و ما قصدوا بذكر
الافلاک الّا المدارات للسيّارات الشمسية الّتى فى هذا
العالم الجامع لنظام هذه الشمس و توابعها. لانّ سيّارات
هذه الشمس على اقدار السبعة من حيث الجرم و الجسامة

ص ٢٥

و الرؤية و النور و مدار القدر الأوّل منها فلک من أفلاک
هذا العالم الشمسى و سماء من سموات هذه الدائرة المحيطة
المحدّدة (١) الجهات الواقعة ضمن محيطها وكذلک كلّ
الدارى الدرهرهة الساطعة فى وجه السماء الّتى كلّ واحدة
منها شمس و لها عالم مخصوص بتوابعها و سيّاراتها.
اذا نظرت اليها تجدها بالنظر الى ظهورها الى الابصار من
دون واسطة المرايا المجسّمة يظهر انّها على اقدار سبعة .
و مدار كلّ قدر منها أو دائرته سماء مرفوع و فلک محيط فى الوجود.
ثمّ اعلم بانّ هذه المدارات و الدوائر العظيمة واقعة

ضمن أجسام لطيفة مائعة رائقة سيّالة موّاجة رجراجة
كما هى مأثورة فى الروايات و مصرّحة فى الكلمات بأن
السماء موج مكفوف لانّ الخلاء ممتنع محال فغاية ما يقال
انّ الاجسام الفلكيّة و الاجرام الاثيريّة مختلفة فى بعض
الموادّ و الاجزاء و التركيب و العناصر و الطبائع المسبّبة
لاختلاف التأثيرات الظاهرة و الكيفيّات الفائضة منها

---

(١) و فى نسخة المحدودة

ص ٢٦

و انّ الاجسام الفلكيّة المحيطة بالاجرام يختلف ايضاً
بعضها مع بعض من حيث اللطافة و السيلان و الاوزان
و الّا الخلاء محال . فالظرف لابدّ له من مظروف و لا
يكاد يكون المظروف الّا جسما و لكن أجسام الافلاك
فى غاية الدرجة من اللطافة و الخفّة و السيلان . لأنّ
الاجسام تنقسم الى الجامدة كالاحجار و المتطرّقة
كالمعادن و الفلزّات و السائلة كالمياه و الهواء و اخفّ
منها ما يتصاعدون به اليوم فى السفن الهوائية الى جوّ السماء
و اخفّ منها الاجسام الناريّة و الاجسام الكهربائيّة
البرقيّة. فهذه كلّها أجسام فى الحقيقة و لكن بعضها غير
موزونة و كذلک خلق ربّک فى هذا الفضاء الواسع
العظيم أجساماً متنوّعة من غير حدّ و عدّ تزهل العقول
عن احاطتها و تتحيّر النفوس فى معرفتها و مشاهدتها.
و أمّا الّذين زعموا بانّ الافلاک أجسام مصمتة صلبة
مماس بعضها مع بعض. زجاجيّة شفّافة لا تمنع نفوذ
ضوء الاجرام و لا تقبل الخرق و الالتيام و لا يعرضه
التخلّل و التذبّل فى كرور الايّام. فهذه آراء أولى الظنون

ص ٢٧

من أهل الفنون و لم ينتبهوا لمعنى الآية الباهرة
بصريح الاشارة "وكلّ فى فلک يسبحون" و هذا
واضح بأنّ السباحة لا تتصوّر الّا فى أجسام ليّنة مائعة
سائلة و ممتنع محال فى أجسام صلبة جامدة اذاً فانظر
ببصر حديد فى هذا البيان الشافى الكافى الواضح المبين

ثمّ انظر الى أوهام الحكماء و كيف تاهوا و هاموا فى فلوات
اللازم و الملزوم و تصوّرات ما نزل بها سلطان الملک العزيز القيّوم
و أمّا قضية انّ الأرض دائرة حول الشمس و انّها أى الأرض
سيّارة من هذه الدرارى التابعة للشمس و انّ الحركة اليوميّة المسبّبة
للطلوع و الغروب حاصلة من حركة الأرض على محورها
فهذه ليست من الاراء المستجدة (١) و الكشفيّات الحاصلة
فى الازمنة الاخيرة بل أوّل من قال بحركة الأرض
حول الشمس هو فيثاغورث الحكيم. أحد أساطين
الحكمة الخمس و حامى زمارها و كاشف أسرارها. و أشار
الى هذا الامر قبل التاريخ الميلادى بخمسمائة عام و استدلّ

---

(١) و فى نسخة المستحدثة

ص ٢٨

بانّ الشمس مركز العالم بسبب ناريّتها و اتبعه فى هذا
الرأى أفلاطون الحكيم فى أواخر أيّامه و ألّف
اريستورخ الحكيم كتاباً قبل الميلاد بمأتين و ثمانية سنة
و صرح فيه انّ الأرض دائرة على الشمس و على محورها
و لكن ما كان مستنداً على براهين قاطعة و ادّلة واضحة
و حجج بالغة من قوانين الهندسة و القواعد الرياضيّة
بل هى سنوح فكريّ و تصوّر عقليّ. و أمّا أكثر
الحكماء السابقة من حيث مشاهدتهم الحسّيّة و مطالعتهم
النظريّة فى العالم المرئى و رصدهم فى الكواكب
و النجوم حكموا بحركة الشمس و سكون الأرض. و منهم
البطليموس الرومانى الاسكندرانى الشهير فى علم النجوم
و التاريخ و كان معلّما فى مدرسة الاسكندريّة فى المائة
الثانية من الميلاد فاختار قاعدة من القواعد القديمة وأسّس
عليها رصده و رتب زيجاً مؤسّساً على حركة الشمس
و سكون الأرض و قد اشتهرت قاعدته و شاع و ذاع
رصده و زيجه بين العالم للسلطة القويّة الّتى كانت للامّة
الرومانيّة و حكومتها على سائر الأمم و هو ألّف كتاباً

ص ٢٩

فى فنّ النجوم و الرياضيات و سماه بمجسطى و فى القرون

الأوّلية من الاسلام ترجمه الفارابى الى العربى و اشتهر بين
علماء الاسلام هذا الرأى و اتّبعوه و قلّدوه من دون امعان
نظر و تحقيق و انتباه. الى بعض الايات و معانيها. كما قال
و قوله الحقّ "وكلّ فى فلک يسبحون" و بهذه الآية
المباركة ثبت بانّ كافّة هذه الدرارى اللامعة فى جوّ هذا
السماء الرفيع و الفضاء الفسيح الوسيع و هذه الأرض
أيضاً متحرّكة سائرة فى مداراتها و سابحة فى أفلاكها
و دوائرها و أعظم من ذلک ذهولهم فى تفسير الآية المباركة
الاخرى الدالّة على حركة الشمس على مركزها و محورها
قال و قوله الحقّ "و الشمس تجرى لمستقرّ لها" تاهت
عقولهم و تحيّرت نفوسهم و عجزت مشاعرهم عن ادراک
معانيها. لانّهم أرادوا ان يطبقوها على قواعد بطليموس
الرومانى المذكور و يوفقوها على الزيج الّذى رتبه. فلم
يتمكّنوا على هذا التطبيق . فاحتاجوا الى تأويلات ركيكة
كقول بعضهم لمستقرّ لها . كان فى الاصل لا مستقرّ لها
فحذفت الالف منه و قول الاخرين انّ المستقرّ يوم

ص ٣٠

القيامة عند ذلک تقف الشمس عن سيرها و حركتها مع
انّ فى الآية صراحة واضحة بانّ الشمس لها حركة على محورها و مركزها.
اذاً فاعلم بانّ المسائل الرياضيّة الّتى تحقّقت دلائلها
و لاحت براهينها مصدّقة بالدلائل القطعيّة من الاصول
الحكميّة و قواعد هندسيّة فى علم الهيئة و مؤسّسة
على التحقيقات النجوميّة و التدقيقات الرصديّة و ايضاً
مطابقة لاصول المسائل الكلّيّة فى العلوم الالهيّة لانّ
عند تطبيق العالم الظاهر بالباطن و العالى بالسافل و الصغير
بالكبير و الاجمال بالتفصيل يظهر باجلى بيان (١) بانّ
القواعد الجديدة فى علم الهيئة أعظم تطبيقاً من سائر
الاقوال كما بيّنّا و أوضحنا. و انّ رصد لكو فرينكو
و زيجه اتقن فى الاعمال و التدقيق و التحقيق من سائر
الزيجات لانّه كان فى سنة خمسمائة بعد الالف من الميلاد
و رصد (٢) مدّة ستّة و ثلاثين سنة حتّى أخرج القاعدة
المشهورة بحسب اكتشافه فى حيّز العرض على الافكار

---

(۱) و فی نسخة باجلی البیان (۲) و فی نسخة و رصده

ص ۳۱

و لو لا حبّ الایجاز و الاختصار لشرحت لک تفاصیلها
و لخّصت محاصیلها و لکن بهذه کفایة لاولی الابصار و هدایة لذوی الانظار.
قل تعالی الملک القیّوم الّذی بظهوره انشقّ حجاب
الموهوم و استغنی المخلصون بحبّ جماله المعلوم الکاشف
لحقائق الحکم و الشؤون من نتائج الظنون و وهمیّات
العلوم و اطّلعوا المشتاقون علی السرّ المکنون و الرمز
المصون المخزون و طاروا بأجنحة الشهود ألی أوج اللقاء
معدن السرور و مقام الفرح و الحبور و سمعوا نغمات
الطیور علی افنان ایکة الظهور و اغتسلوا من العین
الطهور و شربوا بحور الحیوان فی عالم النور و انتشؤا
من الکأس الّذی کان (۱) مزاجها کافور فی یوم مشهود
مشهور و یناجون ربّهم بالحان لم تسمع الآذان بمثلها فی
جنّات و عیون و یقولون اناجیک یا الهی و محبوبی
بلسان هویّتی مقبلاً الی مشرق أحدیّتک و مطلع شمس
عزّ فردانیّتک و مرطباً لسانی بالشکر و الثناء علی مرکز

---

(۱) و فی نسختین کلمة کان غیر موجودة

ص ۳۲

رحمانیّتک بما خلقتنی من غیر استحقاق بفضلک فی هذا
الکور المجید و الظهور الفرید فی ایّام اختصصتها بین
الازمان بطلوع شمس حقیقتک الساطعة أشعّتها علی کلّ
الآفاق و اسبغت فیها نعمتک و اکملت حجّتک و أتممت
آلائک و نعمک علی المخلصین من بریّتک. لانّک شرّفتهم
بایّام کانوا الاصفیاء فدوا الارواح فی مفاوز الفراق
اشتیاقاً لاستنشاق نفحة من النفحات المرسلة فیها و انتظاراً
لمشاهدة آثار من الانوار المشرقة فی سمائها و انّک بفضلک
أحسانک توّجتنی بهذا الاکلیل اللامع فی قطب الامکان
و أجلستنی علی سریر محبّتک بین ملأ الاکوان و أیّدتنی
علی الاستقامة علی أمرک بعد ما تزعزع منه أعظم القوی
بین ملاء الانشاء و ارتعد الفرائص و تسعسع أرکان الوجود

فی عوالم الابداع و الاختراع. أسئلک بجمالک القدیم و نور
وجهک الکریم و سرّک العظیم. ان تحفظنا عن أوهام
الاشارات و تؤیّدنا علی الاستقامة و الثبوت و الرکوز
و الرسوخ فی أمرک یا مالک الغیب و الشهود. انّک أنت المعطی الکریم الرحیم ع ع